

خلاصة عبقات الأنوار

[13] وقد أفصح عمار رضي الله عنه عن اعتقاده الراسخ وإيمانه الثابت في مواقع، منها:
حين بويع عثمان بن عفان، فقد قال المسعودي: " وقد كان عمار حين بويع عثمان بلغه قوله
أبي سفيان صخر بن حرب في دار عثمان عقيب الوقت الذي بويع فيه عثمان ودخل داره ومعه بنو
أمية، فقال أبو سفيان أفيكم أحد من غيركم؟ وقد كان عمي، قالوا: لا، قال: يا بني أمية
تلقفوها تلقف الكرة، فوالذي يحلف به أبو سفيان ما زلت أرجوها لكم، ولتصيرن إلى صبيانكم
وراثه. فانتهره عثمان وسأته ما قال، ونمى هذا القول إلى المهاجرين والانصار وغير ذلك من
الكلام. فقام عمار في المسجد فقال: يا معشر قريش أما إذا صدفتم هذا الامر عن أهل بيت
نبيكم ههنا مرة وههنا مرة، فما أنا بآمن من ان ينزعه الله فيضعه في غيركم كما نزعتموه من
أهله ووضعتموه في غير أهله " (1). 4 - اعراض عمر بن الخطاب عن هدى عمار * لقد كذب عمر
بن الخطاب عمارا واعرض عن هداه واغلظ له الكلام حتى قال له " نوليك ما توليت "، أي جعله
مصدق قوله تعالى " ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين
نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا ". وقد بحث هذا الموضوع في [تشديد المطاعن]
بالتفصيل، واليك رواية أخرجهما: أحمد في [المسند 4 / 265]. ومسلم في [الصحيح 1 / 110].
(1) مروج الذهب 2 / 342.